[ 232 ] تفسير: قال الطبرسي رحمه ا: " وآتينا عيسى بن مريم البينات " أي المعجزات وقيل: الانجيل " وأيدناه بروح القدس " أي قويناه بجبرئيل، وقيل: أي الانجيل، وقيل: هو الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى، وقيل: هو الروح الذي نفخ فيه فأضافه إلى نفسه تشريفا، والقدس: الطهر، وقيل: البركة، وقيل: هو ا تعالى. (1) " وجعلنا ابن مريم وأمه آية " أي حجة على قدرتنا على الاختراع " وآويناهما إلى ربوة " أي وجعلنا مأواهما مكانا مرتفعا مستويا واسعا، والربوة هي الرملة من فلسطين وقيل: دمشق، وقيل: مصر، وقيل بيت المقدس، وقيل: هي حيرة الكوفة وسوادها، والقرار: مسجد الكوفة، والمعين: الفرات، عن أبي جعفر وأبي عبد ا عليهما السلام، (2) وقيل: " ذات قرار " أي ذات موضع استقرار، أي هي أرض مستوية يستقر عليها ساكنوها، و قيل: ذات ثمار إذ لاجلها يستقر فيها ساكنوها " ومعين " أي ماء جار ظاهر للعيون. (3) " أنعمنا عليه " أي بالخلق من غير أب وبالنبوة " وجعلناه مثلا لبني إسرائيل " أي آية لهم ودلالة يعرفون بها قدرة ا تعالى على ما يريد حيث خلقه من غير أب، فهو مثل لهم يشبهون به ما يريدون من أعاجيب صنع ا " بالحكمة " أي بالنبوة، وقيل: بالعلم بالتوحيد والعدل والشرائع " بعض الذي تختلفون فيه " قيل: أي كله، كقول لبيد: أو يخترم بعض النفوس حمامها. أي كل النفوس، والصحيح أن البعض لا يكون في معنى

_____

(1) مجمع البيان 1: 155 و 152. (2) قال المسعودي في اثبات الوصية: روى ان جبرئيل نفخ في جيبها وقد دخلت الى المغتسل للتطهير فخرجت وقد انتفخ بطنها فخافت من خالتها ومن زكريا فخرجت هاربة على وجهها، و ان نساء بني اسرائيل ومن كان يتعبد معها رأوا بطنها فشتمنها ونتفن شعرها وخمشن وجهها، فانطق ا المسيح عليه السلام في بطنها فقال: وحق النبي المبعوث بعدى في آخر الزمان لئن أخرجني ا من بطن امي مريم لاقيمن عليكم الحد، ومضت مريم على وجهها حتى اتت قرية في غربي الكوفة يقال لها بشوشا، ويروى بانقيا، وهي اليوم تعرف بالنخيلة وفيها عظام هود وشعيب و صالح وعدة من الانبياء والاوصياء عليهم السلام فاشتد بها الطلق فاستندت الى جذع نخلة نخرة قد سقط رأسها اه. (3) مجمع البيان 7: 107 و 108. وفيه: ظاهر العيون.

_____